

فإنني أنا يا إلهي عبدك وفقيرك وسائلك ومسكينك ونازلتك ومستجيرك  
ما كان رضائي إلا في حبك ولا ولهي إلا في ذرك ولا شوقي إلا في  
طاعتك ولا سروري إلا في قربك ولا سكوني إلا في وصلك بعد علمي بأنّ  
كينونيتك مقطعة الأشياء كلها وذاتيتك مسددة الممكناًت بكلّها لأنّي كلّما  
استصعد إليك ما استدرك إلا عطائك في نفسي وأثار رحمتك في كينونتي  
فكيف يمكن لمن قد خلقته بقربك ولقائك مع إنك لن تقرن بشيء ولا  
يدركك شيء وكيف يمكن للعبد عرفانك وثنائك بعد ما قد قدرت فيه من  
ظهورات ملكك وبداعي ملكتك حيث كلّ شيء مدلّ بأنّه مقطوع عن ساحة  
قربك بحد وجوده مع أنّ جذابيتك لم تزل ولا تزال محققة في ذاتك  
إبداعك وما ينبغي لبساط قدس رحمتك مرتفعة عند أهل إنشائك هذا يا  
إلهي منتهى عجزي عن تسبيحك وغاية فقري عن تحميدك فكيف والوصول  
إلى توحيدك أو التّشبّث بظهوراتتك تكبيرك وتقديسك وتمجيدك لا وعزّتك ما  
أردت دونك ولا أريد سواك ...